Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لها الحبل على الغارب — وهذه قد تكون من الجوع والعري والقذارة بحيث لو كان لها شكل ورائحة لتقززت من هول منظرها العيون ، وسدت دونها الأنوف . كذلك قل في مساكن الناس . فهذه ، في الغالب ، تنال قسطاً وفيراً من اهتمامهم في كلّ يوم من أيّام السنة . وهنالك الذين يأتون بالمهندسين والاخصائيين ليساعدوهم على اختيار أثاث بيوتهم وترتيبه في شكل تطمئن إليه العين ، ويسرّ به القلب . حتّى إذا نظرت إليه قلت : ذلك هو منتهَى الذوق . ولكن سكان تلك البيوت قلّما يذكرون أن بيوتهم لأضيق بكثير من أن تتسع وحدها لسكناهم . فالحي الذي يقطنون هو مسكنهم كذلك . ومثله المدينة ، ثمّ البلاد ، ثمّ الأرض كلّها ، ثمّ السماء بمختلف أفلاكها وشاسع مسافاتها . إن المسكونة بأسرها هي مسكن الإنسان .

فما أحرانا ، لو كان لنا الذوق الرفيع ، أن نعتني بمسكننا الأكبر والأوسع عنايتنا بمسكننا الأصغر والأضيق . فنحرص على نظافة قريتنا أو مدينتنا حرصنا على نظافة بيوتنا . ثمّ نحرص على سلامة وجمال الأثاث الذي اختاره ورتبه لنا في الأرض التي هي مسكننا الأوسع فنان أين من فنّه جميع فنون الناس ، وذوق أين من لطفه ودقته ألطف أذواق البشر وأدقها ؟ إلاّ أن معظم الناس ، وإن بدوا على شيء من الذوق داخل بيوتهم ،